Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمشركات الظانّين بالله ظنّ السّوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنم وساءت مصيراً ﴾ [1] .

كما فضح فئة أخرى من المنافقين الذين أغرقوا في النفاق إذ طلبوا من الرسول أن يستغفر لهم بعد أن رأوه يعود منتصراً وأصحابه معافين ، وهم (أي المنافقون) قد خذلوه وتخلّوا عنه حين استعان بهم واستنفرهم فاعتذروا بانشغالهم بأموالهم وأولادهم ، بينما هم في الحقيقة يظنّون أن النبيّ وأصحابه ستكون قبرتهم هناك في الحرم على أيدي قريش ، لذلك امتنعوا عن مرافقتهم في هذه الرحلة التاريخية التي انتهت بهذا الصلح العظيم .. فقد فضح الله النوايا الخبيثة وكشفها لرسوله ليكون على حذر منهم ومن دسائسهم فقال تعالى : ﴿ سيقول لك المخلّفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ، قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرّاً أو أراد بكم نفعاً بل كان الله بما تعملون خبير ﴾ [2] : ﴿ بل ظننتم أن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبداً وزُين ذلك في قلوبكم وظننتم ظنّ السوء وكنتم قوماً بوراً ﴾ [3] .

كما أشار القرآن في سورة الفتح إلى تعنّت قريش وتعصّبها

---

(١) سورة الفتح الآية ٦ .
(٢) سورة الفتح الآية ١١ .
(٣) سورة الفتح الآية ١٢ .